وجناب وبلال وغيرهم من فقراء المومنين يضحكون
اي استهزا بهم واذا مروا اي المومنون بهم اي
بالذين اجرموا يتغامزون اي يشير المجرمون الى
المومنين بالجفن والحاجب استهزا بهم وقيل
يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم قيل جاء علي
بن ابي طالب رضي الله عنه في نفر من المسلمين
فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم
رجعوا الى اصحابهم فقالوا راينا اليوم الاصلع
وضحكوا منه فنزلت قبل ان يصل علي الى
النبي صلى الله عليه وسلم واذا انقلبوا اي
رجع الذين اجرموا برغبتهم في الرجوع واقبالهم
عليه من غير تكبر الى اهلهم اي منازلهم
التي هي عامرة بجماعتهم وقرا حمزة والكسائي
في الوصل بضم الهاء والميم وابو عمرو
بكسر الهاء والباقون بكسر الهاء وضم الميم
انقلبوا حالة كونهم فاكهين اي متلذذين
بما كان من مكنتهم ورفقتهم التي اوصلتهم
الى الاستهزا بغيرهم قال ابن برجان روي عنه
عليه الصلاة والسلام ان الدين بدا غريبا وسيعود
غريبا كما بدا تكون القابض على دينه كالقابض
على الجمر وفي اخرى العالم فيهم انتن من جيفة

حمار

حمار والله المستعان وقرا حفص بغير الف بين
الفاء والكاف والباقون بالالف قيل هما بمعنى وقيل
فكهين فرحين وفاكهين ناعمين وقيل فاكهين ذوي
اصحاب فاكهة ومزاح واذا راوهم اي راى المجرمون
المومنين قالوا اي المجرمون ان هولاء اي المومنين
لضالون اي لايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم
يرون انهم على شي وهم على ضلال في تركهم
التنعم الحاضر بسبب شي لا يدرى هل له
وجود ام لا قال الله تعالى وما اي والحال انهم
ما ارسلوا اي الكفار عليهم اي على المومنين حافظين
اي موكلين بهم يحفظون عليهم احوالهم وكتبهم
ويهيمنون على اعمالهم ويشهدون برشدهم وضلا
لهم وهذا تهكم بهم وقيل هو من جملة قول
الكفار وانهم اذا راوا المسلمين قالوا ان هولاء
لضالون وانهم لم يرسلوا عليهم حافظين
انكارا لصدهم اياهم عن الشرك ودعائهم الى
الاسلام وجدهم في ذلك وقوله تعالى فاليوم
منصوب بيضحكون ولا يضر تقدمه على المبتدا
لانه لو تقدم العامل هنا لجاز اذ لا لبس بخلاف
زيد قام في الدار لا يجوز في الدار زيد قام
ومعنى فاليوم اي في الاخرة الذين امنوا